السياسة التعليمية والتعايش السلمي في مجتمعات ما بعد النزاع (السياسة التعليمية في العراق بعد عام 2014 انموذجا)

م.د. وليد مساهر حمد *

كلية العلوم السياسية / جامعة تكريت

م.د. ظاهر عبدالله علوان*

*** كلية العلوم السياسية / جامعة تكريت***

Article Info

Received: February 2025 **Accepted:** March 2025

Author[1] email : waleed.iq@tu.iq.edu

Author[2] email: Dhahir.1987@tu.edu.iq

الخلاصة:

يستعرض البحث الدور الذي تؤديه السياسات التعليمية في العراق بعد عام 2014 لتعزيز التعايش السلمي في المناطق التي شهدت نزاع، وقد ركز البحث على دور السياسة التعليمية في بناء هوية جامعة وتجاوز الهويات والانتماءات الفرعية من خلال الخطط والاستراتيجيات والبرامج التعليمية، كذلك دور السياسات التعليمية في تهيئة بيئة مناسبة للتعايش السلمي ومانعة لعودة النزاع وصولا الى سلام مستدام.

الكلمات المفتاحية : (السياسة التعليمية، التعايش السلمي، مجتمعات ما بعد النزاع، السياسة التعليمية في العراق بعد عام 2014).

Educational Policy and Peaceful Coexistence in Post-Conflict Societies (Education Policy in Iraq after 2014 as a Model)

Assistant Professor Walid Musahar Hamad*

*** College of Political Science / Tikrit University**

Assistant Professor Dhaher Abdullah Alwan*

*** College of Political Science / Tikrit University**

Abstract:

The research reviews the role played by educational policies in Iraq after 2014 to promote peaceful coexistence in areas that witnessed conflict. The research focused on the role of educational policy in building an inclusive identity and overcoming sub-identities and affiliations through educational plans, strategies and programmes, as well as the role of educational policies in creating a suitable environment for peaceful coexistence and preventing the return of conflict in order to reach sustainable peace.

Keywords: (Education policy, peaceful coexistence, post-conflict societies, education policy in Iraq after 2014) .

المقدمة

ان بناء التعايش السلمي على الأصعدة كافة في مجتمعات ما بعد الصراع، يتطلب معرفة وتشخيص المسببات المؤدية لهذا الصراع المؤدية اليه وفهم جذورها وإعادة تقييم للسياسات التي فاقمت من حدته، محاولة بذلك إعادة ترميم الشروخ والتصدعات التي سببها في بنية تلك المجتمعات، والبدء برسم السياسات والاستراتيجيات على الصعد كافة لإعادة بناء البنية الهشة وتقويتها بما يضمن التعايش السلمي المؤدي الى السلام المستدام، وتعد السياسة التعليمية من اهم تلك السياسات والركائز في التعايش السلمي، فالتعليم يمثل القاعدة الأساسية لتهيئة البيئة لبذور التعايش وتثبيت جذوره، فهو يركز على التنشئة للأفراد وبلورة الوعي الجمعي المرسخ للتعايش السلمي، وهذا الامر جعل الراسمين للسياسة التعليمية العراقية بعد عام 2014 يركزون عليه عبر وضع إستراتيجيات، وتبني مبادرات وبرامج معنية بهذا الامر.

اولاً / أهمية الدراسة: تنبع الأهمية من الدور الذي يؤديه التعليم في بناء مرتكزات التعايش السلمي في المجتمعات المأزومة والتي تعاني من الهشاشة على الأصعدة كافة، كما تتسع الأهمية لتشمل انموذج الدراسة

(السياسة التعليمية العراقية بعد عام 2014) والتي تركز على مرحلة حرجة مر بها العراق على البنى كافة تتطلب الإحاطة بالادوار الذي يؤديها التعليم في هذه المرحلة.

ثانياً / إشكالية الدراسة:

ان الاثار التي يعاني منها المجتمع ما بعد الصراع لا تقتصر على بنية دون أخرى وقد تتفاوت الاثار بحسب طبيعة النظام السياسي وطبيعة تلك البنى المشكلة للنظام الاجتماعي، وهذا ما عاناه العراق بعد عام 2014، الا ان تلك الاثار تتطلب معالجات على البنى كافة عبر سياسات شاملة مستدامة وغير منقطعة واهمها (السياسة التعليمية)، لذا فالتساؤل الرئيسي ما الأدوار التي تؤديها السياسة التعليمية في العراق لاعادة التعايش السلمي في المجتمع ما بعد 2014؟ ومن هذا التساؤل الرئيسي يتفرع العديد من الأسئلة منها ما البرامج والاستراتيجيات التعليمية الساندة للتعايش السلمي؟ وما السياسات التعليمية التشاركية في العراق المعززة للتعايش السلمي؟

ثالثاً/ فرضية الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها " تعد السياسة التعليمية ركيزة أساسية في التعايش السلمي في مجتمعات ما بعد الصراع بشكل عام والعراق بشكل خاص كونها تركز على تهيئة بيئة مناسبة (فكريا وثقافيا وتوعويا) للتعايش السلمي في المجتمعات المأزومة والخارجة من صراعات على البنى كافة".

رابعاً/ منهجية الدراسة:

ان الإحاطة بما تتضمنه الدراسة يتطلب من الباحثين اتباع منهجا علميا، لذا عمد الباحثين الى اتباع المنهج الوصفي في تتبع ومعرفة الأدوار التي تؤديها السياسات التعليمية في المجتمعات التي تعاني من الهشاشة، كما ان الإحاطة بحيثيات الموضوع يتطلب اتباع منهج التحليل النظمي كون السياسة التعليمية العراقية نابعة من مؤسسة تعليمية (مؤسسات رسمية) وهي جزء من هيكل رسمي كامل.

خامساً/ هيكلية الدراسة:

للإجابة على التساؤل الرئيس في الإشكالية واثبات صحة الفرضية تم تقسيم البحث الى مطلبين تطرق الأول الى محددات مفاهيمية للدراسة تحت عنوان "السياسة التعليمية والتعايش السلمي: محددات مفاهيمية"، اما الثاني فتطرق الى الأدوار التي تؤديها السياسة التعليمية في العراق ما بعد 2014 تحت عنوان " السياسة التعليمية العراقية بعد عام 2014".

المطلب الأول

السياسة التعليمية ومجتمعات ما بعد النزاع (محددات مفاهيمية)

نتناول في هذا المطلب المحددات المفاهيمية المتعلقة بالبحث (السياسة العامة التعليمية، النزاع وما بعد النزاع، التعايش السلمي، التعليم ودوره في تحقيق التعايش السلمي)، وتوضيحها بشكل مختصر دون اسهاب او تعقيد وفق الترتيب الاتي:

أولا/ السياسات العامة التعليمية:

السياسة العامة هي أحد مجالات العلوم السياسية التي تدرس عمل الدولة في إنشاء وتنفيذ السياسات العامة وتقييمها بهدف تحسين أدائها من أجل إرساء الحكم الرشيد في المجتمع و حل مشاكل سكانها، مثل وضع وتنفيذ القوانين والبرامج والخطط وجميع أفعال وأقوال المسؤولين الحكوميين[1].

اما المؤسسة التعليمية هي المكان الذي تتم فيه العملية التعليمية بشكل رسمي في رياض الأطفال والمدارس والجامعات، ولكل منها خصائصها الشكلية والمكانية الخاصة بما يتوافق مع نطاق الرسالة التعليمية والغرض منها[2]، فهي الوحدة الاجتماعية التي عمد المجتمع إلى إنشائها لتنمية المواهب الفطرية لدى الافراد وتدريبهم على تلبية احتياجاتهم وإعدادهم

---

(1) صلاح الدين عبد العزيز غنيم، السياسة التعليمية في مصر الملامح والتحديات، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، عدد خاص بالمؤتمر الدولي: سياسات التعليم في الوطن العربي التحديات والتوجهات المستقبلية، القاهرة، 2025، ص7.

(2) احمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية" افاق جديدة معاصر"، ط1،(عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2015)، ص340.

للحياة الاجتماعية وفق ثقافة المجتمع، فهي البيئة التي يتحول عن طريقها الفرد من حياة الأنانية إلى الحياة الجماعية ليصبح الفرد فيها شخصاً اجتماعياً مهماً ونشطاً في المجتمع، وهي تقوم على فكرة رعاية الافراد وتطويرهم جسدياً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً[1].

اما السياسية العامة التعليمية هي مجموعة من المبادئ والمعايير والأسس التي تحكم النشاط التعليمي، وتوجه حركته عن طريق التحكم في عملية اتخاذ القرار، وعلى ضوء ذلك يتم وضع الاستراتيجيات والبرامج التعليمية[2].

وتعرف أيضا بانها مجموعة من التشريعات والقرارات والقواعد التي تنظم العملية التربوية وتحدد طريقها واتجاهاتها وتأثيرها في المجتمع لتحقيق رؤية جديدة للأفراد تتوائم مع معطيات التقدم العلمي، والتي عادة ما تصدر من قبل السلطات العليا في الدولة [3]، أي تعني المبادئ والاتجاهات العامة التي تضعها السلطات التعليمية لتوجيه عمل المؤسسات التعليمية على مختلف مستوياتها عند اتخاذ القرارات، وتمر صناعة القرار السياسي التعليمي بخطوات عدة [4]:

1- مشكلة أو ظاهرة تتطلب إجابة من السياسة التعليمية.

2- تشكيل السياسات التعليمية: والتي تشمل الأفكار والقيم التي تحكم المجتمع وعملية توظيفها، وترتبط هذه المرحلة بتحديد الطبيعة السياسية للمجتمع.

---

(1) صليحة جفال، دور المؤسسة التعليمية في التثقيف الصحي، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي-عنابه، العدد44، الجزائر،2015، ص74.

(2) صلاح الدين عبد العزيز غنيم، مصدر سبق ذكره، ص9.

(3) صدام عبد الستار رشيد، السياسة العامة التعليمية في العراق الوقائع والحلول المقترحة، مجلة العلوم السياسية جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، العدد 60، بغداد، 2020، ص263.

(4) سالي سعد محمد وطيف مكي عبد الخالق، أنعكاسات التنمية المستدامة على واقع السياسة التعليمية في العراق(التعليم الجامعي أنموذجاً)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية ، الاقتصادية والسياسية،القاهرة، 2021، ص3، مقال متاح على الرابط التالي تاريخ الدول 2025/1/17:
https://democraticac.de/?p=73242

3- التنفيذ: يتم هذا العمل باستخدام المناهج العلمية لحل المشكلة أو المشكلات التي تم تحديدها في المرحلة الأولى، ويتم متابعة التغييرات التي تتم أثناء التنفيذ وتطبيق المحاسبية.

يتضح مما سبق أن السياسة العامة التعليمية تتسم بالمرونة وفي نفس الوقت منفتحة على مختلف المتغيرات من أجل الاستعداد لتطورات العصر ومتطلباته ومراعاة المراحل التي يمر بها المجتمع واحتياجاته.

ثانياً/ النزاع وما بعد النزاع:

يستخدم مصطلح النزاع في الأدبيات السياسية والعلمية والنفسية والاجتماعية بمعانٍ متعددة، نظراً لاختلاف التوجهات الفكرية للباحثين الذين قاموا بدراسته، فنجد العديد من التفسيرات والمفاهيم حوله، لذا نحاول دراسة مجموعة من هذه التعريفات لتوضيح مفهوم النزاع بالنسبة لنا.

مصطلح النزاع هو ترجمة لكلمة (conflict) في الانجليزية التي تعني: "صراع، صدام، نزاع، تعارض، تضارب، تناقض"[1]، إنه موقف يواجه فيه الأفراد أو الجماعات أهدافًا متعارضة[2].

النزاع يعني عدم التوافق على المدى القصير ويمكن حله إذا تم استخدام أدواته بشكل صحيح، ويختلف عن الصراع لأن الصراع يعد مشكلة طويلة الأمد وعميقة الجذور تبدو للوهلة الأولى غير قابلة للتفاوض والحل، ومهما اختلف الفقهاء في تعريف النزاع، الا ان هدفه هو تحقيق أحد الأمور التالية: إما تحييد الخصم، أو التحرك نحو حله، أو محاولة الإضرار بالآخر، فإن عدم تطابق مصالح أطراف النزاع يعني أن كل منهم يبحث عن ما يريد، وهو على استعداد تام لبذل أقصى جهوده للحصول على اهدافه وعرقلة اطراف النزاع الاخرى[3] .

---

(1) قاموس اكسفورد، مجلد2، ط3،(لندن: مطبعة جامعة اكسفورد ، 2008)، ص259.

(2) مصلح الصالح، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط1، (الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 1999)، ص111.

(3) زينب وحيد دحام، الوسائل البديلة لحل النزاعات، ط1، (أربيل: المديرية العامة للصحافة والطباعة والنشر، مديرية النشر، وزارة الثقافة والشباب، 2012)، =

اذ يعرف النزاع بأنه تفاعل يقوم على عدم التعايش بين أكثر من فاعل وفي نفس الوقت حالة من عدم التطابق في المصالح: في الواقع فان مصادر النزاع غالبا ما تكون على نوعين: الأول مادي، مثل (الموارد الطبيعية، الموقع الجغرافي) والنوع الثاني هو الموارد غير المادية مثل (الأيديولوجية، الهوية) وفي جميع الأحوال (الأفراد والجماعات والحكومات) تدخل في حالات نزاع متعددة للحفاظ على استقرارها من ناحية، ومن ناحية أخرى، للقضاء على المخاطر المحدقة بها[1].

فالنزاع هو السعي لتحقيق أهداف متعارضة من قبل مكونات متعددة تستخدم لتحقيق تلك الأهداف من خلال وسائل سلمية أو حتى بالقوة، ويمكن التمييز بين نزاع حول المصالح (الجدال أو خلاف أو خصام) الذي يمكن حله عن طريق الدخول في صفقة بين أطراف النزاع، وبين النزاع المتأصل أو الأساسي أو الثابت، الذي يدور حول توفير الاحتياجات الأساسية التي لا يمكن حلها أو التفاوض بشأنها إلا بعد معالجة الأسباب الكامنة وراء ظهورها[2].

بعد التعرف على النزاع، نصل إلى مرحلة حل النزاع من خلال محاولة معالجة الأسباب الكامنة وراء العنف (المباشرة أو الثقافية أو الهيكلية) وحل الخلافات بين الأفراد والجماعات من أجل إيجاد بدائل للعنف بغيه الأمن والتعايش السلمي، من خلال تنفيذ البرامج التي تساعد على حل النزاعات العنيفة، والتي تهدف إلى إيجاد ترتيبات دائمة عن طريق مساعدة المجموعات المتصارعة في مناقشة مظاليمهم واحتياجاتهم (قضايا أزمة الهوية الفرعية، أو الوصول إلى الموارد)، كما تتضمن

=ص20-21.

(1) محمد محي الجنابي وصدام عبد الستار رشيد، اليات تمكين الشباب العراقي في المناطق المتأثرة بالنزاع وانعكاساتها على الاستقرار السياسي بعد العام 2917، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، كلية العلوم السياسية، عدد خاص بمؤتمر كلية العلوم السياسية: العراق: التحديات الراهنة وتطلعات المستقبل، تكريت، 2023، ص669-670.

(2) محمد أحمد عبدالغفار، فض النزعات في الفكر والممارسة الغربية: دراسة نقدية وتحليلية، ج1، ط1،(الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2003)، ص237.

قرارات المناقشات على منح الاستقلال السياسي لمجموعة ما، او زيادة الخدمات الصحية والتعليمية الثقافية وفرص العمل لمجموعة مهمشة، وقد يشارك أيضًا في المناقشات بين اطراف النزاع العديد من المنظمات الدولية أو الإقليمية أو حتى المحلية[1].

بناء على ما سبق نرى أن النزاع هو حالة من اختلاف الأرادات الناجمة عن اختلافات قومية أو دينية أو لغوية وغيرها، فهي حالة تكون فيها مواقف الأطراف المتنازعة في تناقض وإنكار حقوق الأطراف الأخرى في قضايا محددة تسبب النزاع بينهم، ويعتقد كل مكون مشارك في النزاع أن له أهداف ومصالح تتعارض مع مصالح وأهداف المكونات الأخرى، ويستخدم كافة الوسائل المتاحة المشروعة أو غير المشروعة لتحقيق هدفه، فالنزاع هو ادراك خاطئ يركز فيه أطراف النزاع على الجوانب السلبية ونقاط الخلاف، فإذا تغيرت وجهة نظر كل منهم إلى الجوانب الإيجابية فمن الممكن إيجاد شكل من أشكال التعاون المشترك. الذي يعزز حل النزاعات وإنهائها، لكن في الواقع للنزاع عواقب وآثار سلبية متعددة على المجتمع والدولة وكل ذلك يعكس على مؤشرات التنمية والاستقرار السياسي في الدول الخارجة من النزاعات.

ثالثاً/ التعايش السلمي:

نشأ هذا المفهوم في سياق العلاقات الدولية خلال الحرب الباردة ويعني سياسة أو موقف يتسم بالتسامح المتبادل بين الدول والمجموعات التي لها آراء أو أيديولوجيات أو وجهات نظر مختلفة. وهذا يتطلب الاحترام المتبادل لسلامة وحقوق بعضنا البعض. مع مراعاة المساواة والمنفعة المتبادلة؛ وإدراك ضرورات وحقائق العيش معًا في نفس الوقت وفي نفس المكان[2].

([1]) محمد محي الجنابي واحمد غالب محي، تعافي المجتمعات (دراسة نظرية في المداخل والاشكاليات والمفاهيم المقاربة، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، العدد71، بغداد، 2022، ص108.

([2]) Raj Bhari et. al., , Promoting Social Cohesion and Peaceful Coexistence in Fragile Contexts through TVET, Guide for TVET practitioners, 1st ed.,(Geneva International Labour Organization, 2021), p.3.

اما في السياق المحلي (الوطني)؛ يشير المفهوم للسلام كهدف اجتماعي يسعى الى تحقيق حالة من غياب العنف بشقيه المباشر والبنيوي وفي هذه العملية المعقدة يحاول جميع الأشخاص (بغض النظر عن هويتهم واختلافاتهم) العيش معًا والحفاظ على علاقة تعاونية عن طريق تجنب أي دوافع للعداء والكراهية بينهم[1].

كما يعرفه انطويا نسايز بانه" مجتمعات متكاملة يعيش فيها الناس من مختلف الأعراق والاجناس والأديان منسجمين مع بعضهم بعضا، ولا يتطلب ذلك أي شيء للتعايش سوى ان يعيش أعضاء تلك الجماعات معاً من دون ان يقتل الاخر"[2].

وتعد المجتمعات التعددية والمتنوعة هي من أكثر المجتمعات التي تحتاج إلى التعايش السلمي بين مكوناتها، اذ لا يمكن للإنسان أن يعيش في عزلة عن الآخرين، فلا بد له من أن يختلط مع المكونات الأخرى في إطار حالة التكامل الاجتماعي ليصل إلى مرحلة التعايش السلمي بين جميع مكوناته[3].

تقوم فكرة التعايش السلمي على وجود علاقة متبادلة وتفاعلية بين الأشخاص الذين يختلفون فكريا أو عرقيا أو لغويا أو فكريا ويعيشون في نفس المجتمع، وهذه العلاقة مبنية على التسامح والألفة والحوار والتعاون الإنساني الإيجابي والبناء[4].

فالتعايش السلمي يعني العيش في سلام وعدالة وكرامة وحرية وتفاهم والاهتمام بالمصالح المشتركة لأفراد المجتمع المختلفين ثقافيا وطائفيا

([1]) Johan Galtung, Violence, peace, and peace research, Journal of Peace Research, SAGE Publications, Vol. 6, Issue. 3, California, 1969, pp.167–191.

([2]) نقلا عن: خالد عبدالاله عبد الستار، الأسس الفكرية لثقافة التعايش السلمي في المجتمعات، مجلة التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، مركز احياء التراث العلمي العربي، العدد 2-3، بغداد، 2016، ص313.

([3]) احمد غالب محي ومحمد حسوبي صالح، المقومات السياسية للتعايش السلمي في العراق بعد عام 2003، مجلة المعهد، معهد العلمين للدراسات العليا، العدد1، النجف الأشرف، 2020، ص123.

([4]) سعد محمد حسن واخرون، التعايش السلمي في العراق دراسة في المرتكزات والتحديات، مركز الدراسات الاستراتيجية، مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة كربلاء، العدد 49، كربلاء، 2023، ص192.

وعرقيا في جو من الاحترام المتبادل والرغبة الصادقة في التفاهم، والجهود الحثيثة لتحقيق تحالف يحقق التقدم الحضاري والسلم المجتمعي[1].

كما يشير التعايش السلمي إلى قدرة الجنس البشري على قبول التنوع عن طريق نبذ التحيزات الثقافية والدينية وغيرها، والتوفيق بين المصالح المتضاربة والعيش في وئام[2].

يتضح مما سبق ان التعايش السلمي يعني قبول وجود الآخر والعيش إلى جانبه دون الرغبة في تدميره أو إيذائه، سواء كان ذلك الآخر فرداً أو حزباً سياسياً أو طائفة دينية أو دولة أو أي شيء آخر.

رابعاً/ التعليم ودوره في تحقيق التعايش السلمي :

يعد التعليم الطريقة الافضل لتجنب الاختلالات والخلافات الهوياتية في المجتمع، اذ يؤدي التعليم أدوار مهمة في التعايش السلمي والعيش المشترك، والسلام لا يمكن أن يتحقق إلا بالفكر المتحرر والمستوى العالي من المعرفة الرافضة لكل اشكال العزلة والإقصاء والقائمة على مبادئ المشاركة والتعاون والتضامن وإزالة كل انواع العداء والكراهية من الروح والعقل والسلوك وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا عن طريق نظام اجتماعي متكامل ومتطور لديه الوعي والادراك ليكون في طليعة المجتمعات الحريصة على وحدة المجتمع بكل انتماءاتهم ويكون ذلك عن طريق المؤسسات والانظمة التعليمية وهذا يدل على الدور الكبير لهذه المؤسسات في إكساب المتعلمين قيما مهمة يمكن أن تشكل بوابة التعايش السلمي الذي يعد من السبل الأساسية لبناء السلام للمتعلم والمجتمع على حد سواء، وأهم ما تضيفه هذه المؤسسات التعليمية هي: (التسامح، الحوار، ثقافة التعددية، الانفتاح الثقافي، قبول الآخرين، التفكير

---

(1) مروان كاظم وجر، التعليم ودوره في تفعيل التربية التسامحية لتحقيق التعايش السلمي، مجلة حمورابي للدراسات، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، العدد46، بغداد، 2023، ص353.

(2) Salvador P. Gregòri, Types of factors in educational peaceful coexistence, American Journal of Educational Research, University of Chicago Press, Vol. 2, Issue. 2, Chicago, 2014, pp.84-96.

النقدي)[1].

لذا تعد إدارة المدرسة المرحلة الأولى للتفاعل الاجتماعي الصحيح، ويكمل هذا الدور في تفعيل ثقافة التسامح لدى الطلاب وتكوين شخصية الطالب وتطويره معرفيا وترسيخ قيم التعايش لدى الطالب، وتعليم التسامح وقيمه هو إطار مرجعي ودليل لسلوك الطلاب، ويشكل جزءا مهما في قيمهم ومعتقداتهم الذاتية، فالمدرسة والجامعة هي المصدر الرئيسي لقيم: التسامح وقبول الاختلاف والاحترام المتبادل للطلاب والتي تتشكل من الانشطة التعليمية والتدريب والخبرة، وهي الطريقة التي يقدم الإنسان نفسه للآخرين ويكون له دوراً في حل المشكلات واتخاذ القرار على الاختيار بين الخيارات المختلفة وتحديد أنماط السلوك المثالية التي تكون وسيلة لتحقيق الأهداف والعيش المشترك[2].

مما سبق يتضح أنه عندما يتم ترسخ قيم التسامح والتعايش السلمي في أذهان المتعلمين عن طريق المؤسسات التعليمية (من رياض الاطفال إلى الجامعة)، باستمرار ستكون لديهم نظرة إيجابية تجاه الأعضاء في المدرسة أو المجتمع، ويطورون في انفسهم موقف عقلي إيجابي يساعدهم على العيش السلمي في حياتهم العملية يصب في صالح السلام الدائم.

المطلب الثاني

أدوار السياسة التعليمية العراقية في التعايش السلمي بعد عام 2014

يعد التعايش السلمي من اهم الركائز المهمة التي يبنى عليها المجتمع لذا فان ديمومته أي المجتمع كوحدة منسجمة راسخة عبر الأجيال يتطلب ترسيخ قيمه (والتي تعد قيم التعايش السلمي أهمها) وتعزيزها، ولا يكون ذلك الا عبر سياسات عامة راسمة وموجهة ذات ابعاد عدة ومتكاملة من أهمها السياسات التعليمية، وقد شهد العراق بعد عام 2014 العديد من الاحداث تسببت تهديدا للسلم المجتمعي العراقي ولقيم التعايش السلمي فيه،

([1])احمد فارس براهيم، التعليم وبناء السلام في المجتمعات المتعددة (العراق انموذجا)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية العلوم السياسية، 2022، ص47.

([2]) مروان كاظم وجر، مصدر سبق ذكره، ص351.

الامر الذي تسببت في تصدع النسيج الاجتماعي، وهو ما يتطلب إعادة النظر في ادوار السياسات العامة بشكل عام والسياسة التعليمية بشكل خاص، اذ ان السياسات التعليمية في العراق وخاصة بعد 2014 أدت العديد من الأدوار للتعايش السلمي أهمها:

أولا/دور تشكيل الهوية الجامعة وتعزيز المواطنة الصالحة وقيم التماسك المجتمعي: تؤدي السياسات التعليمية وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية تتمثل بتشكيل الهويات الشخصية والجماعية، وتكوين المواطنة المسؤولة، وتعزيز المشاركة الاجتماعية الحاسمة، استناداً إلى مبادئ احترام الحياة والكرامة الإنسانية والتنوع الثقافي[1]، وينبع هذا الدور من الفلسفة التعليمية التي ترسخت في الدستور العراقي اذ اشارت المادة (4) من الدستور العراقي لعام 2005 ان "اللغة العربية واللغة الكردية هما اللغتان الرسميتان للعراق ويضمن حق العراقيين بتعليم ابنائهم باللغة الام في المؤسسات التعليمية والحكومية او باي لغة اخرى في المؤسسات العلمية الخاصة" [2].

كما نصت المادة (14) أيضا على تساوي العراقيين في كافة الحقوق (ومنها التعليمية) "دون تمييز بسبب الجنس او العرق او القومية او الاصل او اللون او المذهب او المعتقد او الرأي " [3]، كما نصت المادة (15) أيضا على التساوي في الحقوق والحريات اذ نصت ان "لكل فرد الحق في الحياة والامن والحرية ولا يجوز الحرمان من هذه الحقوق او تقييدها الا وفقا للقانون" [4]، ونصت المادة (16) على "تكافؤ الفرص" وعدته "حق مكفول لجميع العراقيين وتكفل الدولة اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق ذلك"[5]، كما اشارت المادة (29) على منع السلوك المهدد للسلم

([1]) UNICEF, EDUCATION SECTOR POLICY ON PEACE EDUCATION, 2014, p:9.

([2]) مجلس النواب العراقي (الدائرة الإعلامية) ، دستور جمهورية العراق لعام 2005، ط5، المادة 4، 2011، ص 12.

([3]) المرجع نفسة ، المادة 14، 2011، ص16.

([4]) المرجع نفسة ، المادة 15، 2011، ص16.

([5]) المرجع نفسة ،المادة 16، 2011، ص16.

والتعايش المجتمعي " تمنع كل اشكال العنف في المدرسة..."[1]، كما اشارت المادة (34) تشجيع الدولة البحث العلمي للأغراض السلمية بما يخدم الإنسانية وترعى التفوق والابداع والابتكار"[2].

كما ان المبادئ التي تم الإشارة اليها أعلاه (الهوية الجامعة وتعزيز المواطنة الصالحة ونبذ العنف) التي تبنتها السياسات التعليمية بعد عام 2014 لم تقتصر على الاطار الدستوري وانما أضحت فلسفة تعليمية تبناها العراق (فلسفة التعليم لعام 2008) وتم تضمينا قانونيا (قانون وزارة التربية رقم 22 لسنة 2011)، مستهدفة ترسيخ الوحدة الوطنية بما تتضمنه من تماسك اجتماعي واخاء وضمان حقوق المواطنين الثقافية والايمان بالتنوع كأساس للازدهار والتنمية، وهو ما يخلق ويدعم الشعور بالانتماء وهي جوهر التنشئة والتعليم وهدف اساس للسياسة التعليمية[3].

كما تجلى دور السياسات التعليمية في التعايش السلمي ونبذ التطرف وترسيخ التماسك المجتمعي وتبني قيم المواطنة بعد 2014 من خلال تضمينها في الخطط والاستراتيجيات والبرامج التنموية التي تبناها العراق والتي من أهمها:

1- **خطة التنمية الوطنية 2018-2022:** وجاءت هذه الخطة استجابة لرسم سياسات الاستجابة الخاصة بالاستقرار وإعادة الاعمار وضمان السلم المجتمعي للمناطق المحررة من داعش، اذ ركزت في جانبها التعليمي على ترسيخ المواطنة الصالحة وترميم التصدعات في النسيج المجتمعي ما بعد عام 2014، ويظهر الشكل ادناه اهم ما تبنته هذه الخطة في بعدها التعليمي[4]:

([1])المرجع نفسة ، المادة 29، 2011، ص22.

([2]) المرجع نفسة ، المادة 34، 2011، ص24.

([3]) ايلاف حسن جعفر، السياسة التعليمية واثرها في مواجهة التطرف: العراق بعد عام 2005 انموذجاً، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، فرع النظم السياسية، 2020، ص 59.

([4]) وزارة التخطيط العراقية خطة التنمية الوطنية 2018-2022 (الفصل التاسع)، 2018، ص 2025.

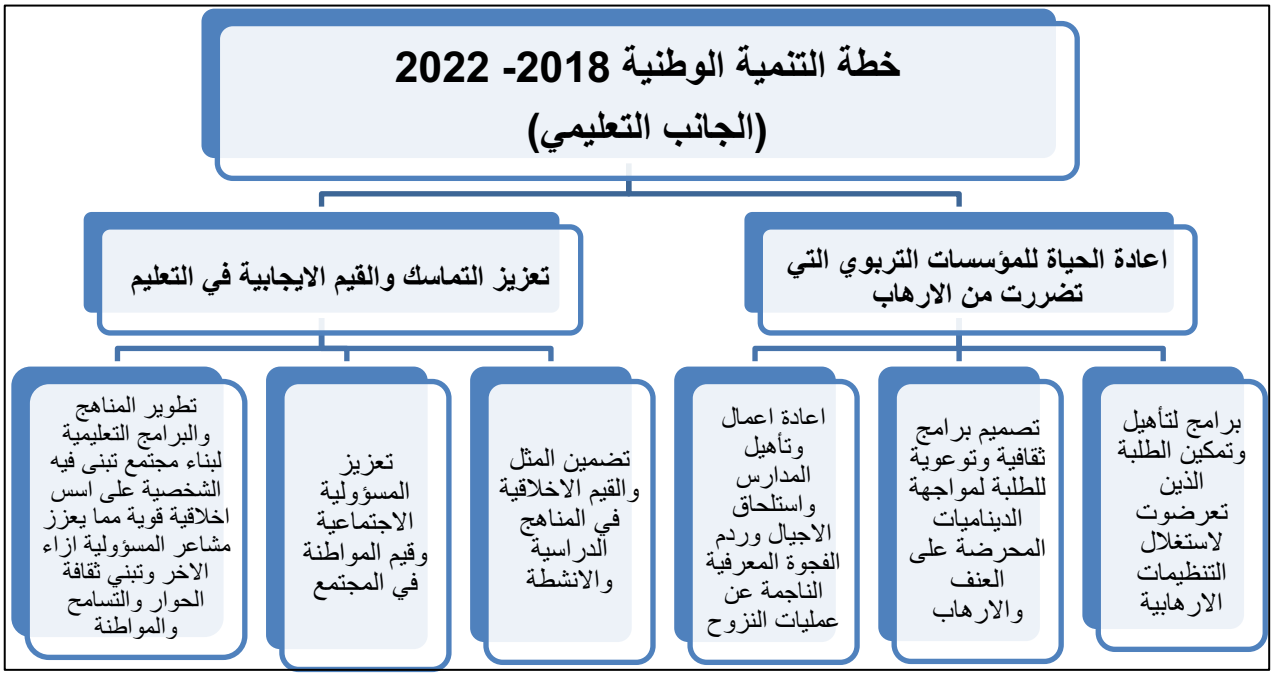

2- **رؤيـــة العـــراق للتنميـــة المســـتدامة 2030:** ركـــزت هـــذه الرؤيـــة التـــي اقـــرت عـــام 2019 فـــي بُعـــدها التعليمـــي علـــى رســـم سياســـات تعليميـــة طويلـــة الأمـــد ومـــن ملامحهـــا العامـــة ضـــمان اشـــتمال المنـــاهج الدراســـية الجديـــدة علـــى أوجـــه الـــتعلم الخاصـــة بغايـــات الهـــدف الرابـــع للتنميـــة المســـتدامة (مجموعهـــا 17 هـــدفا)، اذ تهـــدف الـــى تحســـين وصـــول الجميـــع الـــى تعلـــيم افضـــل واســـتخدام التعلـــيم أداة لضـــمان التماســـك الاجتمـــاعي وبنـــاء الســـلام والتوعيـــة المدنيـــة النشـــطة[1] ، وهـــو مـــا يهـــيء البيئـــة المناســـبة لمجتمـــع آمـــن يـــنعم افـــراده بالسلام وتتعزز فيه قيم المواطنة والتضامن والانجاز[2].

3- **رؤيـــة الشـــباب لعـــام 2030:** اطلقـــت وزارة الشـــباب والرياضـــة الرؤيـــة الخاصـــة بالشـــباب عـــام 2021، والتـــي شـــملت قطاعـــات عـــدة ومنهـــا التعلـــيم والتـــي تهـــدف الـــى إعـــادة صـــياغة المنـــاهج التعليميـــة بمـــا يضـــمن إزالـــة كـــل مـــا يشـــدع او يـــدعو بشـــكل مباشـــر او غيـــر مباشـــر الـــى ثقافـــة الكراهيـــة والتمييـــز

(1) احمد إبراهيم فارس، مصدر سبق ذكره، ص 129.
(2) وزارة التخطـــيط العراقيـــة، المســـتقبل الـــذي نصـــبو اليـــه" رؤيـــة العـــراق للتنميـــة المستدامة 2030"، 2019، ص 16.

والتطرف بكل انواعه ويتم تضمين المناهج التعليمية ما يدعو ويشجع ثقافة الحوار والتسامح ونبذ العنف بكل اشكاله[1]

4- **الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم في العراق 2022-2031:** ركزت هذه الاستراتيجية على تعزيز الهوية الوطنية ومعالجة مخلفات الجماعات الإرهابية ما بعد عام 2014 وافكارها المأزومة تربويا وفكريا، كما تستند هذه الاستراتيجية على قيم أساسية منها (الانتماء والمواطنة وصولا الى المواطنة العالمية، احترام التنوع وقبول الاخر، الشراكة المجتمعية والعمل الجماعي، العدالة والشفافية)[2].

5- **الاستراتيجية الوطنية العراقية لمكافحة التطرف العنيف المؤدي الى الإرهاب:** اطلقت هذه الاستراتيجية من قبل مستشارية الامن الوطني في عام 2018، وتستهدف هذه الاستراتيجية وضع معايير خاصة بالمؤسسات المختصة بمواجهة الأفكار المتطرفة المؤدية الى العنف منعا من تجدد الصراع ووصولا الى التعايش السلمي والاندماج المجتمعي وتتطابق اهداف هذه الاستراتيجية مع مخرجات المؤسسات التعليمية[3].

ثانيا/ الدور التشاركي الداعم للتعايش السلمي مع الفواعل الدولية الداعمة: ان التعايش السلمي يتطلب نهجا تشاركيا مع فواعل دولية ذات خبرة في هذا المجال، لذا عمل العراق على تبني مبادرات وبرامج تعليمية بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) ومنها برنامج **"العودة إلى التعليم"** في عام 2024 والتي تهدف إلى "معالجة ظاهرة التسرُّب من المدارس وإعداد برامج تربوية خاصة، خصوصاً في المحافظات المحررة"[4]، وأنّ هذه المبادرة تستمر لمدة 45 يوماً أسهمت بإعداد وتدريب ألف و688 موظفاً من الملاك التربوي لتنفيذ المبادرة،

---

(1) وزارة الشباب والرياضة العراقية، رؤية الشباب 2030، 2021، ص 10.

(2) الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم في العراق 2022-2031، الرؤية والاهداف، 2022، ص 48.

(3) ميران حسين حسن، دور الجامعات في محاربة التطرف: الجامعات العراقية نموذجا، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 7 ،بغداد، 2024، ص 945.

(4) وزارة التربية العراقية، برنامج حملة العودة الى التعليم، 2024، ص 3.

مع تشكيل نحو 180 لجنة فرعية في عموم البلاد، وتستهدف المبادرة أكثر من 151 ألفاً و920 متسرباً من مختلف الأعمار في جميع محافظات البلاد، حيث يُسعى من خلال المبادرة لإعادتهم إلى مقاعد الدراسة[1].

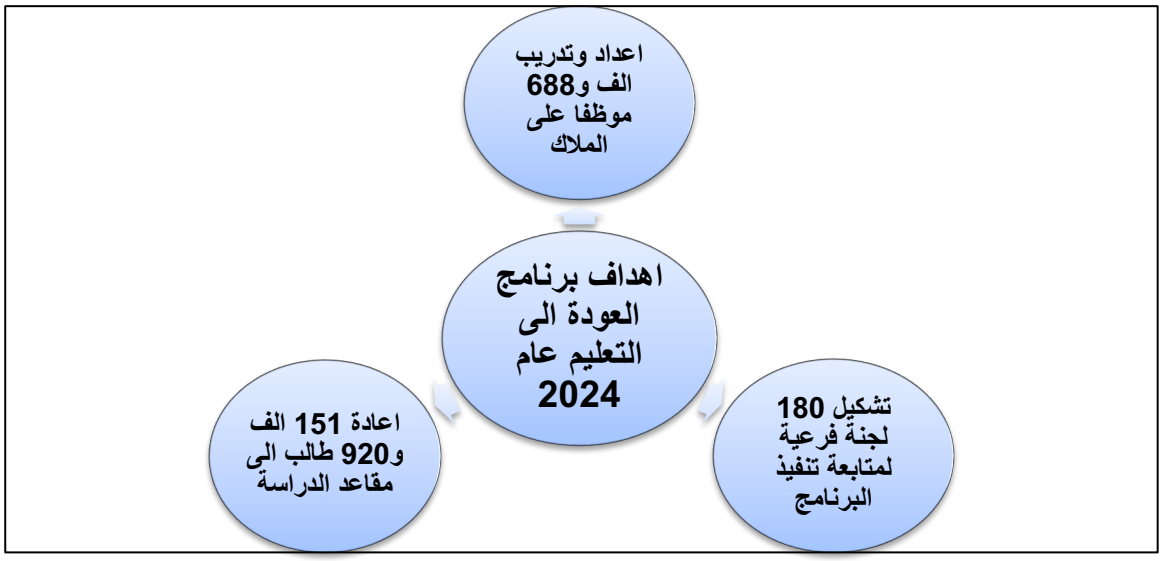

كما عمل العراق بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة في عام 2015 على اطلاق برنامج متكامل لاعادة الاستقرار في المناطق المحررة، ويمهد النهج المتكامل لهذا البرنامج الطريق لتعاف وتعايش سلمي شامل ومستدام في مرحلة ما بعد النزاع في العراق، وشمل البرنامج: التعليم،

(1) محمد علي، العراق يُطلق حملة واسعة لإعادة الأطفال إلى مقاعد الدراسة، العربي الجديد، متاح على الرابط: https://www.alaraby.co.uk/society/ ، تأريخ الدخول 2025/2/12.

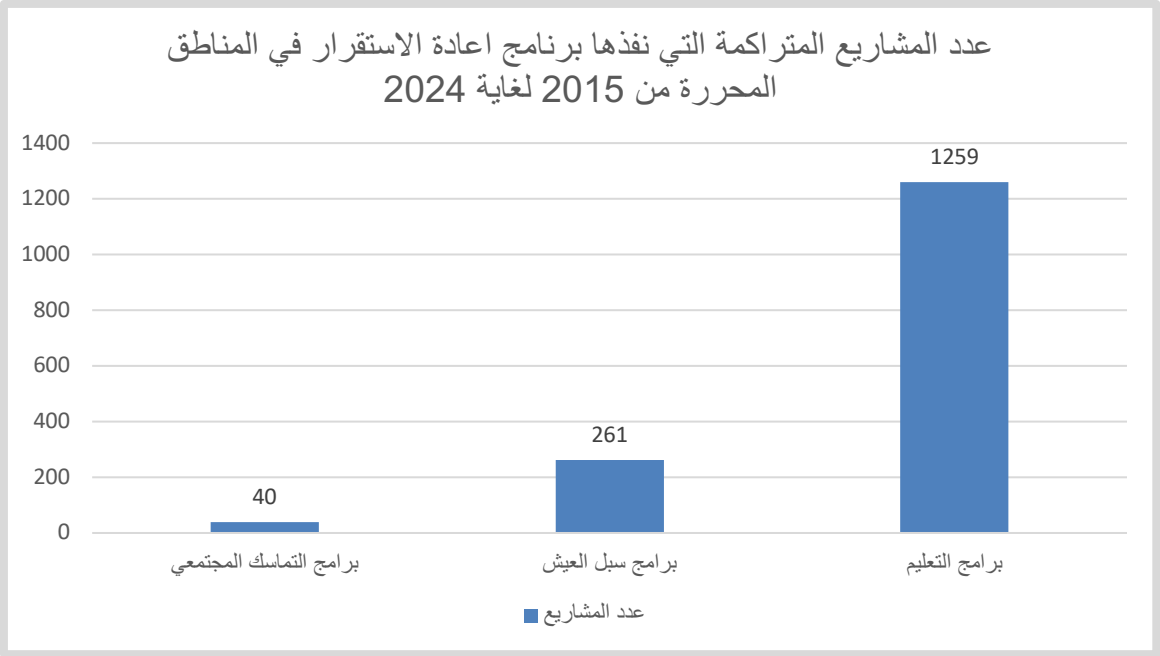

مبادرات التماسك المجتمعي وبناء السلام والتعايش السلمي[1].

الشكل من عمل الباحث اعتماد على: برنامج الأمم الإنمائي، إعادة الاستقرار للمناطق المحررة، تقرير الربع الأول 2024، ص 13.

يظهر من الشكل أعلاه التركيز على التعليم في البرامج التنموية التي اطلقها العراق بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة والهدف من ذلك تهيئة البيئة التعليمية للقيام بالادوار المناطة بها لترسيخ التعايش السلمي في مجتمعات ما بعد النزاع في العراق بعد 2014، وشملت برامج التعليم إعادة البنى التحتية وكذلك إعادة الطلبة المتسربين وعمل دورات وورش عمل لتدريب الكوادر على سبل وأدوات التعايش السلمي والاندماج المجتمعي، وكذلك العمل مع وزارة التعليم العالي ووزارة التربية على اصلاح قطاع التعليم والتدريب التقني والمهني، كما اطلق العراق بالتعاون مع كرسي اليونسكو مشروع (احياء روح الموصل) في عام 2018 لتنشيط المؤسسات التعليمية واعداد مشاريع للتعليم والتدريب

(1) المركز العالمي لدراسات العمل الخيري، إدارة عملية التعافي وإعادة الاعمار في مجتمعات ما بعد الكوارث، 2024، ص 40.

المهني والتقني ومشاريع لمنع التطرف العنيف من خلال التعليم[1].

كما اطلق العراق وبالتعاون مع اليونسكو مشروع "منع التطرف العنيف في العراق من خلال التعليم" وقد عمل المشروع على تعزيز قدرات نحو 10000 من الجهات الفاعلة التعليمية (الإباء والمعلمون والمدراء والمشرفون والأساتذة والطلاب) من اكثر من 250 مدرسة و3 جامعات حكومية في محافظتي نينوى والانبار[2].

كما عمل العراق وضمن سياسات التعايش السلمي من خلال التعليم وبتمويل من البنك الدولي في إطار مشروع العمليات الطارئة من أجل التنمية في العراق، على أعادت بناء 26 مدرسة بين عامي 2020 و2023 ، مما وفر أماكن تعلم جديدة لأكثر من 10 آلاف طفل. وبالإضافة إلى ذلك، تم تدريب أكثر من 5 آلاف معلم ومستشار على مهارات الدعم النفسي والاجتماعي باستخدام نموذج مبتكر للتدريب المتدرج. وحتى عام 2023، وإجمالاً، استفاد ما يقدر بنحو 135 ألف طالب وأكثر من 5 آلاف معلم من أنشطة المشروع[3].

ثالثا/ الأدوار المتعلقة بتهيئة البيئة التعليمية للتعايش السلمي ومنع إعادة النزاع: ان توفر بيئة تعليمية جيدة وبنوعية جيدة يساعد في خلق بيئة داعمة للتعايش والتماسك الاجتماعي، اذ يمكن للسياسات التعليمية ان تضمن عدم تحول أماكن التعلم الى ارض خصبة للتطرف العنيف ومنع إعادة الصراع (بناء السلام الإيجابي) ويمكنها ان تضمن أيضا مساهمة المناهج التعليمية في تطوير مناعة المتعلمين حيال التطرف العنيف، لذا فالسياسات التعليمية التي تبناها العراق عملت من خلال البرامج التي

([1])علي سعدي عبدالزهرة، السياسات الوطنية لمكافحة التطرف في العراق بعد عام 2003، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 7 ، بغداد،2024، ص 696.

([2]) نجوان هاني محمود، دور اليونسكو في مواجهة التطرف وتحقيق السلام في العراق، مجلة جامعة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، كلية العلوم السياسية، العدد 4، تكريت، 2023، ص 274.

([3]) مجموعة البنك الدولي، العراق: تحسين جودة التعليم وإتاحته لتمكين جميع الطلاب من التعلم، 2024/10/29، متاح على الرابط:
https://www.albankaldawli.org/ar/results/2024/10/29/iraq-improving-quality-of-education-and-access-to-enable-all-students-to-learn تأريخ الدخول 2025/2/12.

انتهجتها على خلق الظروف التي تبني الدفاعات ضمن المتعلمين ضد التطرف لمنع إعادة النزاع وترسيخ التعايش السلمي، ومن هذه البرامج:

1- **برامج دراسات السلام والتعايش السلمي وإدارة الصراع:** عملت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على التأسيس لبرامج دراسات السلام وإدارة الصراع في الجامعات العراقية لترسيخ مفهوم التعايش السلمي بعد عام 2014، وتم اطلاق هذه البرامج في عام 2018 وتضمنت[1]:

- تأسيس اتحاد وزاري لتعليم السلام يضم 15 عميد كلية من 7 جامعات عراقية، وقد حدد الاتحاد أولويات الوزارة في هذا المجال بما يلي: إدراج تعليم السلام والتعايش السلمي في المناهج الجامعية؛ تأسيس دبلوم دراسات السلام والصراع؛ وتأسيس مراكز ووحدات بحوث السلام.
- تنفيذ 37 مبادرة سلام وتعايش سلمي بقيادة الشباب في بغداد والأنبار وصلاح الدين والنجف وكربلاء؛ من قبل 72 شابًا وشابة مدربين على أدوات ومهارات التحول الاجتماعي والتعايش السلمي.
- إعداد وطباعة وتوزيع أول معجم لمصطلحات دراسات السلام والصراع والتعايش السلمي باللغة العربية، وترجمة ثلاثة نصوص وكتب رئيسية في هذا المجال إلى اللغة العربية لتكون بمثابة مصادر لدراسات السلام والتعايش السلمي في العراق.

(1) Iraqi Al-Amal Association, **Establishing Peace Studies in the Iraqi Universities,** (11 june 2018), https://iraqi-alamal.org/?p=2904&lang=en , (14/2/2025).

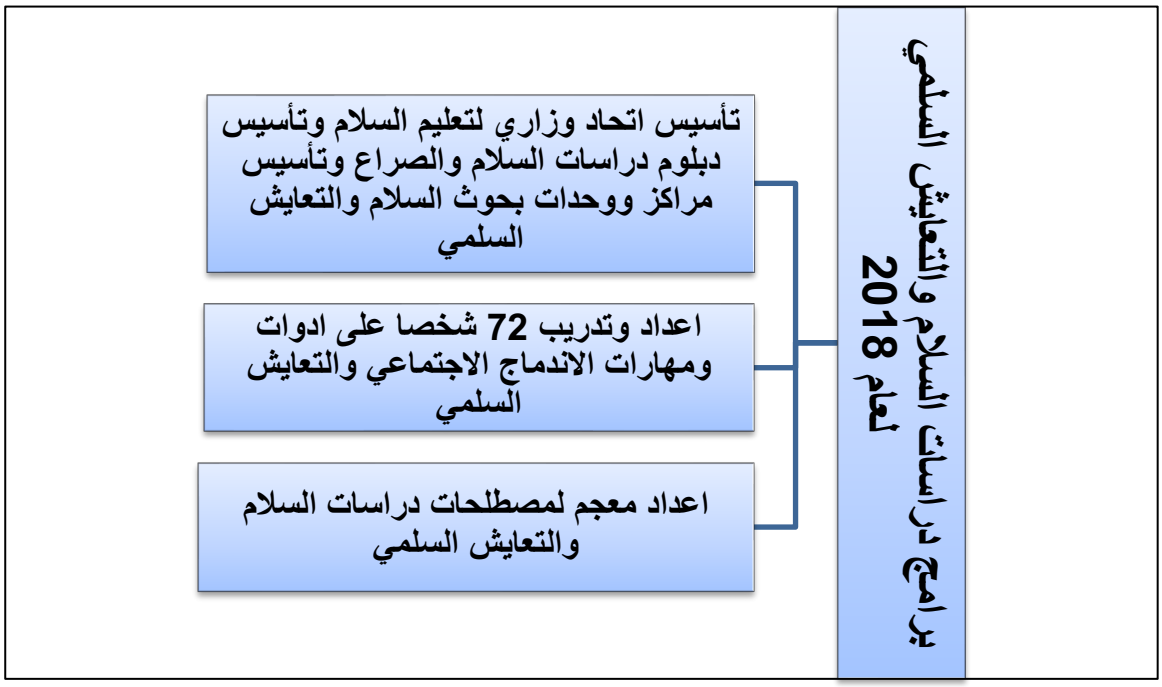

وقد شجعت هذه البرامج على انضمام أربع وأربعون طالباً بتخصصات اكاديمية مختلفة من جامعات الأنبار وبغداد والموصل إلى الدفعة الدراسية الأولى للحصول على الدبلوم العالي في دراسات السلام والصراع أواخر عام 2019[1].

2- **البرامج والأنشطة التطوعية المحفزة على التعاون والسلم المجتمعي**: عملت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، على توجيه الجامعات، بزيادة تفعيل برنامج العمل التطوعي في مؤسساتها التعليمية، اذ عملت جامعة نينوى في 2016 بمشاركة أساتذة الجامعة وطلبتها ومنتسبيها، على توزيع المساعدات العينية والغذائية بين النازحين في مخيم الخازر وحسن شامي فضلا عن قيام فرقها الطبية بفحص المرضى النازحين وتوفير العلاجات

(1) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، السلام والصراع والتعليم، (2020/5/16)، متاح على الرابط: https://www.undp.org/ar/iraq/stories/alslam-walsra-waltlym ، تأريخ الاطلاع 2025/2/14.

الضرورية، وتضمنت الحملة, توزيع ولصق شعارات تحث على العمل التطوعي وأهميته في بناء روح التعاون والتعايش السلمي[1].

3- **سياسات تقليص الفوارق المجتمعية الداعمة للتعايش السلمي:** يؤدي التعليم الجامعي دوراً حاسماً في التخفيف من الفوارق الاجتماعية والاقتصادية التي تعوق التماسك الاجتماعي من خلال توفير فرص تعليمية متساوية للأفراد، اذ تساعد الجامعات في سد الفجوات الطبقية، والتي غالباً ما تكون مصادر للتوتر الاجتماعي لذا عملت وزارة التعليم العالي بعد عام 2014 على تخفيض الأجور الدراسية للطلبة المقبولين على قناة التعليم الحكومي الخاص الصباحي (الموازي) للعام 2017/2018 من أبناء العوائل النازحة[2]، كما عملت الوزارة على عودة عشرة الاف طالب وطالبة الى جامعتي الفلوجة والانبار فضلا عن عودة خمسة وثلاثين الف طالب الى جامعات محافظة نينوى اضافة الى معالجة حالات الطلبة التي اندرجت ظروفهم تحت عنوان النزوح والتهجير وتوفير مواقع بديلة وأجواء جامعية مناسبة في جامعات المحافظات الأخرى[3].

الخاتمة

في ختام البحث الموسوم " السياسة التعليمية والتعايش السلمي في مجتمعات ما بعد النزاع في العراق بعد 2014، اثبتت الدراسة صحة الفرضية التي انطلقت منها والتي عدت **" السياسة التعليمية ركيزة أساسية في التعايش السلمي في مجتمعات ما بعد النزاع في العراق**

---

(1) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة نينوى توزع المساعدات بين النازحين ضمن فعاليات العمل التطوعي، (2017/12/17)، متاح على الرابط: https://mohesr.gov.iq/ar/post/%ad تأريخ الدخول 2025/2/14.

(2) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العيسى يوجه بتخفيض أجور الموازي لأبناء القرى والنازحين وذوي الدخل المحدود، (2017/12/11)، متاح على الرابط: https://mohesr.gov.iq/ar/post/ a7 تأريخ الدخول 2025/2/14.

(3) جامعة الكرخ للعلوم، وزير التعليم يحث الجامعات على تكثيف الحلول الكفيلة بعودة النازحين، 2018/2/25، متاح على الرابط: https://kus.edu.iq/% % /A%D9%81-%D8%A7%D9%84 ، تأريخ الاطلاع 2025/2/14.

كونها تعمل على تهيئة بيئة مناسبة (فكريا وثقافيا وتوعويا) للتعايش السلمي في المجتمع العراقي الخارج من نزاع ما بعد 2014"، واكتسبت هذه السياسة أهميتها في التعايش السلمي لما تؤديه من دور في التنشئة الاجتماعية – السياسية وكذلك الدور التوعوي في نبذ التطرف والعيش بسلام وصولا الى التعايش السلمي والمجتمعي، كما عملت السياسات التعليمية من خلال النهج التشاركي على العديد من البرامج والاستراتيجيات الداعمة للتعايش السلمي ومهيئة بيئة ملائمة لغرس أفكار التعايش والسلام في المجتمع التعليمي.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها:

1- ان السياسات التعليمية تمثل نهجا شاملا يتضمن برامج واستراتيجيات وخططا تعليمية على المديات كافة ولا تقتصر على الأجيال الحالية وانما تأخذ بنظر الاعتبار الأجيال القادمة.

2- يعد التعليم احدى الركائز الرئيسية المساهمة في التعايش السلمي نتيجة للادوار التي يؤديها ومنها التنشئة الاجتماعية – السياسية، وترسيخ قيم الهوية والمواطنة الفاعلة والحوار والتسامح والتماسك الاجتماعي.

3- ان الهشاشة الاجتماعية التي شهدها العراق بعد عام 2014 تتطلب سياسة تعليمية تأخذ على عاتقها إعادة التماسك المجتمعي وترميم التصدع في النسيج الاجتماعي العراقي وهذا ما ركزت عليه الحكومات العراقية المتعاقبة من خلال الخطط والاستراتيجيات التي اطلقتها والتي ركزت على التعايش السلمي ونبذ التطرف العنيف من خلال التعليم.

4- أدت السياسة التعليمية في العراق أدوار عدة شملت ترسيخ قيم المواطنة ونبذ التطرف مستندة بذلك على الاطار الدستوري والقانوني العراقي الذي يركز على قيم المواطنة الصالحة والعيش المشترك.

5- ان السياسات التعلمية في العراق اتخذت نهجا تشاركيا في خططها وبرامجها من خلال التعاون مع الجهات الفاعلة الدولية وهو ما

مكنهـا مـن تنفيـذ خطـوات إيجابيـة فـي ترسـيخ قـيم التعـايش السـلمي مـن خلال التعليم.

وللارتقاء بالسياسات التعليمية وتعزيز دورها توصي الدراسة بالاتي:

1- زيـادة التخصيصـات الماليـة لقطـاع التعلـيم لمـا يمثلـه مـن أهميـة بالغـة في صناعة الأجيال المحركة لعجلة التنمية.

2- التركيـز علـى مراجعـة السياسـات التعليميـة وتقييمهـا لملاحظـة الخلـل والعمـل علـى إصـلاحه لتحقيـق الأهـداف المرجـوة مـن السياسـات وبمـا ينسـجم مـع التحـولات المجتمعيـة ويـأتي ذلـك ضـمن خطـوات دورة السياسة العامة التعليمية.

3- العمـل علـى مراجعـة المنـاهج التعلميـة بـين فتـرة وأخـرى وتطويرهـا بمـا يـتلائم مـع التحـولات العلميـة العالميـة وزيـادة الأنشـطة اللاصـفية والبرامج التعليمية الداعمة للحوار والتسامح والعيش المشترك.

4- العمـل علـى اطـلاق سياسـة تعليميـة مركـزة علـى تعلـيم الـذكاء الاصطناعي الداعم للتعايش السلمي.

5- العمـل علـى تـدريب الكـوادر التعليميـة وتعلـيمهم لمهـارات الحـوار والتواصـل الحديثـة وعمـل حلقـات تحـاور ومناقشـة مـع الطلبـة لتعزيـز من ثقافة التحاور المبنية على السلام.

المصادر والمراجع

أولا:/ القواميس والمعاجم:

1- الصـالح ، مصـلح ، (1999) ، *الشـامل قـاموس مصـطلحات العلـوم الاجتماعيـة*، ط1، دار عـالم الكتـب للطباعـة والنشـر والتوزيـع – الرياض .

2- *قـاموس اكسـفورد*، (2008) ، مجلـد2، ط3، مطبعـة جامعـة اكسفورد، لندن.

ثانياً / الكتب:

1- حليمـة ، احمـد ، (2015) ، *جـودة العمليـة التعليميـة" افـاق جديـدة معاصر*"، ط1،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع -عمان .

2- دحام ، زينب ، (2012) ، *الوسائل البديلة لحل النزاعات*، ط1، المديرية العامة للصحافة والطباعة والنشر، مديرية النشر، وزارة الثقافة والشباب- أربيل

3- عبدالغفار ، محمد ،(2003) ، *فض النزعات في الفكر والممارسة الغربية: دراسة نقدية وتحليلية*، ج1، ط1،(الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.

ثالثا/الاطاريح والرسائل العلمية:

1- إبراهيم ، احمد ، (2022) ، *التعليم وبناء السلام في المجتمعات المتعددة (العراق انموذجا)*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية العلوم السياسية.

2- جعفر ، ايلاف ، (2020) ، *السياسة التعليمية واثرها في مواجهة التطرف: العراق بعد عام 2005 انموذجاً*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، فرع النظم السياسية.

رابعاً/ الدوريات العلمية:

1- الجنابي ، محمد ؛ محي ، احمد ، (2022) ، *تعافي المجتمعات (دراسة نظرية في المداخل والاشكاليات والمفاهيم المقاربة*، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، العدد71، بغداد.

2- الجنابي ، محمد ؛ رشيد ، صدام ، (2023) ، *اليات تمكين الشباب العراقي في المناطق المتأثرة بالنزاع وانعكاساتها على الاستقرار السياسي بعد العام 2917*، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، كلية العلوم السياسية، عدد خاص بمؤتمر كلية العلوم السياسية: العراق: التحديات الراهنة وتطلعات المستقبل، تكريت.

3- جفال ، صليحة ، (2015) ، *دور المؤسسة التعليمية في التثقيف الصحي*، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي-عنابه، العدد،44، الجزائر.

4- حسن ، سعد ،(2023) ، *التعايش السلمي في العراق دراسة في المرتكزات والتحديات*، مركز الدراسات الاستراتيجية، مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة كربلاء، العدد 49، كربلاء.

5- حسن ، ميران ، (2024) ، *دور الجامعات في محاربة التطرف: الجامعات العراقية نموذجا*، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 7 .

6- رشيد ، صدام ، (2020) ، *السياسة العامة التعليمية في العراق الوقائع والحلول المقترحة*، مجلة العلوم السياسية جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، العدد 60، بغداد.

7- عبدالستار ، خالد ،(2016) ، *الأسس الفكرية لثقافة التعايش السلمي في المجتمعات*، مجلة التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، مركز احياء التراث العلمي العربي، العدد 2-3، بغداد.

8- عبدالزهرة ، علي ، (2024) ، *السياسات الوطنية لمكافحة التطرف في العراق بعد عام 2003*، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 7 ،بغداد.

9- غنيم ، صلاح الدين ، (2025) ، *السياسة التعليمية في مصر الملامح والتحديات*، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، عدد خاص بالمؤتمر الدولي: سياسات التعليم في الوطن العربي التحديات والتوجهات المستقبلية، القاهرة.

10- محمود ، نجوان ، (2023) ، *دور اليونسكو في مواجهة التطرف وتحقيق السلام في العراق*، مجلة جامعة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت ، كلية العلوم السياسية العدد 4، تكريت.

11- محي ، احمد ؛ صالح ، محمد ،(2020) ، *المقومات السياسية للتعايش السلمي في العراق بعد عام* 2003، مجلة المعهد، معهد العلمين للدراسات العليا، العدد1، النجف الأشرف.

12- وجر ، مروان ،(2023) ، *التعليم ودوره في تفعيل التربية التسامحية لتحقيق التعايش السلمي*، مجلة حمورابي

للدراسات، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، العدد46، بغداد.

خامساً/ الخطط والاستراتيجيات والبرامج:

1- وزارة التخطيط العراقية خطة التنمية الوطنية 2018-2022 (الفصل التاسع)، 2018.
2- وزارة التخطيط العراقية، المستقبل الذي نصبو اليه" رؤية العراق للتنمية المستدامة 2030"، 2019.
3- وزارة الشباب والرياضة العراقية، رؤية الشباب 2030، 2021.
4- الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم في العراق 2022-2031، الرؤية والاهداف، 2022.
5- وزارة التربية العراقية، برنامج حملة العودة الى التعليم، 2024.

سادساً/ التقارير:

1- برنامج الأمم الإنمائي، إعادة الاستقرار للمناطق المحررة، تقرير الربع الأول 2024.
2- المركز العالمي لدراسات العمل الخيري، إدارة عملية التعافي وإعادة الاعمار في مجتمعات ما بعد الكوارث، 2024.

سابعاً / الوثائق الرسمية:

1- الدستور الدائم لجمهورية العراق لعام 2005.

ثامناً / الانترنت:

1- سالي سعد محمد وطيف مكي عبد الخالق، أنعكاسات التنمية المستدامة على واقع السياسة التعليمية في العراق(التعليم الجامعي أنموذجاً)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية ، الاقتصادية والسياسية،القاهرة، 2021، ص3، مقال متاح على الرابط التالي تاريخ الدول 2025/1/17: https://democraticac.de/?p=73242
2- مجموعة البنك الدولي، العراق: تحسين جودة التعليم وإتاحته لتمكين جميع الطلاب من التعلم، 2024/10/29، متاح على

الرابط: https://www.albankaldawli.org/ar/results/2024/10/29/iraq-improving-quality-of-education-and-access-to-enable-all-students-to-learn تأريخ الدخول 2025/2/12.

3- محمد علي، العراق يُطلق حملة واسعة لإعادة الأطفال إلى مقاعد الدراسة، العربي الجديد، متاح على الرابط: https://www.alaraby.co.uk/society/ ، تأريخ الدخول 2025/2/12.

4- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، *السلام والصراع والتعليم*، (2020/5/16)، متاح على الرابط: https://www.undp.org/ar/iraq/stories/alslam-walsra-waltlym ، تأريخ الاطلاع 2025/2/14.

5- جامعة الكرخ للعلوم، وزير التعليم يحث الجامعات على تكثيف الحلول الكفيلة بعودة النازحين، 2018/2/25، متاح على الرابط: https://kus.edu.iq/% % A%D9%81-/%D8%A7%D9%84 ، تأريخ الاطلاع 2025/2/14.

6- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العيسى يوجه بتخفيض أجور الموازي لأبناء القرى والنازحين وذوي الدخل المحدود، (2017/12/11)، متاح على الرابط: https://mohesr.gov.iq/ar/post/ a7 تأريخ الدخول 2025/2/14.

7- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة نينوى توزع المساعدات بين النازحين ضمن فعاليات العمل التطوعي، (2017/12/17)، متاح على الرابط: https://mohesr.gov.iq/ar/post/%ad تأريخ الدخول 2025/2/14.

تاسعاً / المراجع الأجنبية :

1- Bhari, Raj ,(2021) , *Promoting Social Cohesion and Peaceful Coexistence in Fragile Contexts through TVET,* Guide for TVET practitioners, 1st ed.,(Geneva International Labour Organization).

2- Galtung, Johan,(1969) , *Violence, peace, and peace research, Journal of Peace Research*, SAGE Publications, Vol. 6, Issue. 3, California.

3- Iraqi Al-Amal Association, Establishing Peace Studies in the Iraqi Universities, (11 june 2018), https://iraqi-alamal.org/?p=2904&lang=en , (14/2/2025).

4- P. Gregòri, Salvador, (2014) , *Types of factors in educational peaceful coexistence*, American Journal of Educational Research, University of Chicago Press, Vol. 2, Issue. 2, Chicago.

5- UNICEF,(2014) , *EDUCATION SECTOR POLICY ON PEACE EDUCATION*.

Sources and References

First/ Dictionaries and Encyclopedias:

1- Al-Saleh, Musleh, (1999), *The Comprehensive Dictionary of Social Science Terms*, 1st ed., Dar Alam Al-Kutub for Printing, Publishing, and Distribution, Riyadh.

2- *Oxford Dictionary*, (2008), Vol. 2, 3rd ed., Oxford University Press, London.

Second/ Books:

1- Halima, Ahmed, (2015), *Quality of the Educational Process: New Contemporary Horizons,* 1st ed., Majdalawi Publishing and Distribution House, Amman.

2- Daham, Zainab, (2012), *Alternative Means of Conflict Resolution*, 1st ed., General Directorate of Press, Printing, and Publishing, Publishing Directorate, Ministry of Culture and Youth - Erbil.

3- Abdul Ghaffar, Muhammad, (2003), *Conflict Resolution in Western Thought and Practice: A Critical and Analytical Study,* Vol. 1, 1st ed., (Algeria: Dar Houma for Printing, Publishing, and Distribution).

Third/ Academic Theses and Dissertations:

1- Ibrahim, Ahmed, (2022), *Education and Peacebuilding in Diverse Societies (Iraq as a Model),* (Unpublished Master's Thesis), University of Mosul, College of Political Science.

2- Jaafar, Elaf, (2020), *Educational Policy and Its Impact on Confronting Extremism: Iraq after 2005 as a Model,* (Unpublished Master's Thesis), University of Baghdad, College of Political Science, Department of Political Systems.

Fourth/ Academic Journals:

1- Al-Janabi, Muhammad; Mohi, Ahmed, (2022*), Recovery of Societies (A theoretical study of approaches,* problems, and comparative concepts, Political Issues Journal, Al-Nahrain University, College of Political Science, Issue 71, Baghdad.

2- Al-Janabi, Muhammad; Rashid, Saddam, (2023), *Mechanisms for Empowering Iraqi Youth in Conflict-Affected Areas and Their Implications for Political Stability after 2917,* Tikrit Journal of Political

Science, Tikrit University, College of Political Science, Special Issue on the College of Political Science Conference: Iraq: Current Challenges and Future Aspirations, Tikrit.

3- Jafal, Saliha, (2015), *The Role of the Educational Institution in Health Education,* Journal of Communication in the Humanities and Social Sciences, University of Baji-Annaba, Issue 44, Algeria.

4- Hassan, Saad, (2023), *Peaceful Coexistence in Iraq: A Study of Foundations and Challenges,* Center for Strategic Studies, Journal of Social Studies, University of Karbala, Issue 49, Karbala.

5- Hassan, Miran, (2024), *The Role of Universities in Combating Extremism: Iraqi Universities as a Model,* Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies, Al-Mustansiriya Center for Arab and International Studies, Issue 7.

6- Rashid, Saddam, (2020*), Public Educational Policy in Iraq: Facts and Proposed Solutions, Journal of Political Science*, University of Baghdad, College of Political Science, Issue 60, Baghdad.

7- Abdul Sattar, Khalid, (2016), *The Intellectual Foundations of a Culture of Peaceful Coexistence in Societies, Journal of Arab Scientific Heritage, University of Baghdad, Center for the Revival of Arab Scientific Heritage*, Issues 2-3, Baghdad.

8- Abdul Zahra, Ali, (2024), *National Policies to Combat Extremism in Iraq after 2003*, Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies, Al-Mustansiriya Center for Arab and International Studies, Issue 7, Baghdad.

9- Ghoneim, Salah El-Din, (2025), *Educational Policy in Egypt: Features and Challenges,* National Center for Educational Research and Development, Special Issue on the International Conference:

Education Policies in the Arab World: Challenges and Future Directions, Cairo.

10- Mahmoud, Najwan, (2023), *UNESCO's Role in Confronting Extremism and Achieving Peace in Iraq,* Tikrit University Journal of Political Science, Tikrit University, College of Political Science, Issue 4, Tikrit.

11- Mohi, Ahmed; Saleh, Mohammed, (2020), *Political Components of Peaceful Coexistence in Iraq after 2003,* Al-Ma'had Journal, Al-Alamein Institute for Graduate Studies, Issue 1, Najaf.

12- Wajr, Marwan, (2023), *Education and its Role in Activating Tolerant Education to Achieve Peaceful Coexistence*, Hammurabi Journal of Studies, Hammurabi Center for Research and Strategic Studies, Issue 46, Baghdad.

Fifth/ Plans, Strategies, and Programs:

1- The Iraqi Ministry of Planning, National Development Plan 2018-2022 (Chapter Nine), 2018.

2- The Iraqi Ministry of Planning, The Future We Aspire to: Iraq's Vision for Sustainable Development 2030, 2019.

3- The Iraqi Ministry of Youth and Sports, Youth Vision 2030, 2021.

4- The National Strategy for Education in Iraq 2022-2031, Vision and Objectives, 2022.

5- The Iraqi Ministry of Education, Back to Education Campaign Program, 2024.

Sixth/ Reports:

1- The United Nations Development Program, Restoring Stabilization to Liberated Areas, First Quarter Report 2024.

2- The Global Center for Philanthropy Studies, Managing the Recovery and Reconstruction Process in Post-Disaster Communities, 2024.

Seventh: Official Documents:

1- The Permanent Constitution of the Republic of Iraq, 2005.

Eighth/Internet:

1- Sally Saad Mohammed and Taif Makki Abdul Khaliq, Reflections of Sustainable Development on the Reality of Educational Policy in Iraq (EducationUniversity as a Model (Arab Democratic Center for Strategic, Economic and Political Studies, Cairo, 2021, p. 3, article available at the following link: History of Countries, January 17, 2025: https://democraticac.de/?p=73242

2- World Bank Group, Iraq: Improving the Quality of Education and Access to Enable All Students to Learn, October 29, 2024, available at the link: https://www.albankaldawli.org/ar/results/2024/10/29/iraq-improving-quality-of-education-and-access-to-enable-all-students-to-learn, accessed February 12, 2025.

3- Muhammad Ali, Iraq Launches a Large-Scale Campaign to Return Children to School, Al-Araby Al-Jadeed, available at the link: https://www.alaraby.co.uk/society/, accessed February 12, 2025.

4- United Nations Development Programme UNDP, Peace, Conflict, and Education, (May 16, 2020), available at: https://www.undp.org/ar/iraq/stories/alslam-walsra-waltlym, accessed February 14, 2025.

5- Al-Karkh University of Science, Minister of Education Urges Universities to Intensify Solutions for the Return of Displaced Persons, February 25, 2018, available at: https://kus.edu.iq/% % A%D9%81-%D8%A7%D9%84/, accessed February 14, 2025.

6- Ministry of Higher Education and Scientific Research, Al-Issa Directs Reduction of Parallel Wages for Villagers, Displaced Persons,

and Low-Income People, (December 11, 2017), available at: https://mohesr.gov.iq/ar/post/a7, accessed February 14, 2025.

7- Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Nineveh Distributes Aid to Displaced Persons as Part of Volunteer Work Activities, (12/17/2017), available at: https://mohesr.gov.iq/ar/post/%ad, accessed February 14, 2025.

Ninth/ Foreign References:

1- Bhari, Raj, (2021), Promoting Social Cohesion and Peaceful Coexistence in Fragile Contexts through TVET, Guide for TVET Practitioners, 1st ed., (Geneva International Labor Organization).

2- Galtung, Johan, (1969), Violence, Peace, and Peace Research, Journal of Peace Research, SAGE Publications, Vol. 6, Issue 3, California.

3- Iraqi Al-Amal Association, Establishing Peace Studies in the Iraqi Universities, (June 11, 2018), https://iraqi-alamal.org/?p=2904&lang=en, (2/14/2025).

4- P. Gregòri, Salvador, (2014), Types of factors in educational peaceful coexistence, American Journal of Educational Research, University of Chicago Press, Vol. 2, Issue. 2, Chicago.

5- UNICEF, (2014), EDUCATION SECTOR POLICY ON PEACE EDUCATION.